

شرح صحيح مسلم I 11 I كتاب الإيمان- باب بيان الصلوات

د. الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

النيسابوري عن مؤلفه الامام ابي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على رسول الله قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - 00:00:00

حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي عن ما لوك بن انس فيما قرأ عليه عن ابي سهيل عن ابيه. البارحة بدأنا في حديث طلحة بن عبيد الله - 00:00:21

ایوة طيب انه اه فيما قرأ عليه عن ابي سهيل عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس جاء رجل الى رسول الله ايه ؟ نعم جاء رجل الى رسول - 00:00:41 الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول. نهني نجد نجد يعني صحراء الحجاز ونجد تطلق على الارض المرتفعة ويقابل النجد الغور - 00:01:08

وذلك نجد الناحية الشرقية من الحجاز وتهامة اللي هي الغور تقابلها واه رجل من اهل نجد سائر الرأس وصفوا بهذه الصفة بأنه سائر الرأس يعني شعره غير مرجل متفرق وهذه الصفة - 00:01:29

على الرغم من انها ربما هي ليست يعني آآ ربما يشعر صاحبها بأنه قد اذا وصفت انسان بأنه تعى الراس ولا غير منتظم الحال ولا غير مهندم نفسه ولا كذا - 00:01:58

ربما يدخل في باب الغيبة لكن في هذه في هذا السياق لا يدخل في باب الغيبة لان الراوي هنا لم يقصد ان يغتاب الرجل او يسيء اليه او يتنقصه وانما ليبيان ليبين لنا تثبتة - 00:02:18

هذا من جل التثبت في الرواية ان الراوي يستحضر الصفة كاملا تحضر الهيئة والرواية والشخص وحاله فهذا يدل على التثبت ولذلك لا يدخل في باب الغيبة فسائل الراشبي هادي صفة ليه - 00:02:37

رجل رجل من اهل نجد ثائر الرأس قد يقول قائل تاير راسي معرفة لانه مضاف ورجل نكرة والمعروف ان التواضع نعت وكل التواضع لابد ان تتوافق في عدة اشياء منها التعريف والتنكير - 00:02:58

لكن قالوا هنا التعريف لفظي وليس تعريفا حقيقيا فهو قريب من انك وذلك صاغ هنا الوصف واعلم ممن قال انه منصوبة على الحالة الراشدة لان صاحب الحال لابد ان يكون معرفة - 00:03:24

نعم ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول. ذوي ذوي الصوت هو شدة الصوت والجلبة والقوة بحيث يكون الصوت ليس في الحد الذي يمكن ان يميز وانما تسمع - 00:03:45

وجلبته وشده ولا تفرج ولا تميز كلامه مثل ذوي النحل تسمع النحل يعني له اصوات شديدة احيانا ولكن لا تفرجوا منها شيئا ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى دنانير رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حتى هنا للغاية. يعني - 00:04:10

بلغ من القرب غايتها حتى اقترب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فاذا هو يسأل عن الاسلام. اذا هنالك انها للمفاجأة يعني استغربوا لما انسان يعني ما يعطيش مقدمات للامر الذي - 00:04:39

يريد ان يقبل عليه يفاجئ السامع يعني تظن انسان اتى لغرض فيفاجئك لشيء اخر. وذلك حسن التعبير هنا بايذاء اه الفجائيات الفجائية وهذه تختلف عن اذا الشرطية لانها لا تحتاج الى جواب - 00:05:03

واذا الفجائية هي تختص بالجملة الاسمية فاذا هو لا تحتاج الى جواب فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة يعني يسع الاسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:05:22

الظاهر عدم المطابقة بين السؤال والجواب لانه سبق لنا ان الناس الذين او ان الحديث الذي وقع فيه السؤال عن الاسلام كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيب عن اركان الاسلام ويجيب عن الايمان - 00:05:43

روى الامام بالله وملائكته وكتبه وان تشهد ان لا الله الا الله واختصر له هذا كله سأله عن الاسلام فقال خمس صلوات وهو هنا اجابه بعض ما هو من اعمال الاسلام ومن شرائع الاسلام - 00:06:02

وقلنا ان الروايات اذا كان بعضها ذكر شيئا والآخر ذكر شيئا اخر ما دامت الزيادة الذي زاد هو ثقة فزيعة ثقة وتعد الاحاديث كلها والروايات كلها مكملة لبعضها كل واحد روى ما سمع او ما ضبط او ما حفظ - 00:06:28

فكأنه يقول له شرائع الاسلام ما ما الاسلاميين ما شرائع الاسلام فذكره النبي صلى الله عليه وسلم بعضا من هذه الشرائع منها الصلاة واحيانا تجد في اختلاف عندما يختلف السائل وتبقى - 00:06:56

الحادثة ليست واحدة ايه ده جواب الرسول صلى الله عليه وسلم يختلف من سعي الى اخر وهذا واضح بين لانه احيانا يتيمما هو متصل بصفة ي يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يوجهه الى ان هذه الصفة عليه ان يعالجها في نفسه - 00:07:16

فيجيبه بما ينفعه وما هو يكون من اولوياته ويسأل صلى الله عليه وسلم السؤال نفسه من شخص اخر ويجيبه بغير ذلك هذا قول من اختلاف الجواب باختلاف الاحوال يسأل متلا عن افضل الاعمال من بعض الناس فيقول له الصلاة لوقتها يفضل ويسأل من - 00:07:42

بعض الناس في شيء اخر يدل على صلة الرحم يسأل عن السؤال نفسه من شخص اخر فيدل على امر ثالث وهكذا قالوا هذا من باب ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:09

ليوجهوا كل سائل الى الخصل التي تنقصه ويراه انه في حاجة اليها وهي مقدمة على غيرها بالنسبة اليه. وكانت بالنسبة لغيره قد لا تكون كذلك وهذا من سبب اختلاف الجواب - 00:08:28

جواب الواحد يختلف من سعي الى اخر وليست الحادثة واحدة بل هو هي اجوبة مختلفة عن سؤال واحد تتبع حالة السائل وما هو في حاجة اليه وقال هل علي غيرهن - 00:08:46

قال لا الا ان تتطوع وصيام شهر رمضان الا انت الطواع يعني العصن فعل تتطوع فصارت تتطوع وهنا تكلم شراح الحديث على مسألة الا هنا هل استثناء هنا متصل والا الاستثناء منقطع - 00:09:03

معلوم ان الاستثناء المنقطع يكون فيه المستثنى من غير جنس مستثنى منه يعني تقول لما يذكروا كتب النحو قام القوم الا حمارا حمار ليس هو من جملة القوم وهذا علامته - 00:09:28

ان محله لكن الكلام يكون على معنى قام القوم لكن حمارا لم يقل فهذا يسموه استثناء منقطع لا علاقة بين المستثنى والمستثنى منهم ليسوا من جنس واحد والاسناد متصل ان يكون مستثنى من جنس المستثنى منه - 00:09:51

قام القوم الا محمدا من جنس القوم هذا هو استثناء متصل ويترتب على ان تعدد الاستثناء متصلة ومنقطعها يترتب عليه احيانا احكاما في الفقه واستنباط من النصوص الشرعية فمثلا بقوله تعالى حرمت عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وما ورثه الا لقاء الله به والمنخلقة والموقودة والمتربدة والتطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم لن العلماء اقتربوا في الا ونال استثناء اللي هو متصل بما بما - 00:10:15

والمنخلقة والموقودة والمتربدة والتطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم لن العلماء اقتربوا في الا ونال استثناء اللي هو متصل بما قبله هو منقطع عن ما قبله فاذا قيل انه متصل بما قبله - 00:10:43

معنى اي شيء ذكيته اي شيء ذكيته من هذه الاشياء المذكورة لأن المستثنى من يجري يستثنى منه الموقنة والموقعة والمتردية وما كان السبع اذا ذكي منها شيء فهو حلال - [00:11:02](#)

وفيه حياة ما دام ذكي فيها وفيه حياة فهو حلال هذا مقتضى الاسنان متصل يعني هذه اشياء محرمة المخique والموقعة الا ما ذكيته وهو حيفا يكون حلالا لكن كثير من الفقهاء ومن علماء المالكية الراجح عندهم - [00:11:23](#)

ان الحيوان اذا نفذت مقاتله وصار في حكم الميتة لا تفيده الذكاء لانهم يقولون المعدوم شرعا كم معلومة حسها ما دام هو في حكم الميتة منتهية حياته وميؤوس منه حياة لا قيمة له يسموها الحياة المستعارة - [00:11:49](#)

ولكن تكون عندهم قاعدة اخرى مرتبطة الحياة الحياة المستعارة هل يعتقدوا بها ام لا يعتقد بها غير مستعارة معناها ما هي حياة ثابتة ولا حياة حيوان هو لحظات الموت لأن نفذت المقاتل انفاذ المقاوم ومعروف كسر نخاع خروج الاحشاء - [00:12:20](#)

من الحيوان ميؤوس منها اما هي لحظة هي لحظات وتبأ حياته فحياته غير مستقرة هي غير مستقرة هل يعتقد بها مثل الحياة الحقيقية ولا يعتقد بها وبينوا عليه ايضا مسألة - [00:12:40](#)

ما يطول تطول حياته من الحيوان. حيوان البحر في البر حياة غير مستقرة هل يعتقد به هذه الحياة ولا لا يعتقد بها فاذا كان لا يعتقد بها معنى انه لا يحتاج الى ذكاء - [00:12:56](#)

يعتبر في حكم الميتة والحيوان والبحر حلال ولذلك احيانا كان معتمد بها كانت حياته معتمدتها بها من يحتاج الى زكاة فهذا لي علاقة كله بمسألة المعدوم ترى عنك المعدوم يحس انه يحصل لي علاقة ايضا بمسألة الاستثناء - [00:13:12](#)

ففي الاية علماء المالكية يقولون الاستثناء منقطع لأن هذه الاشياء اصبحت في حكم الميتة اذا كانت لا تفيدها الذكاء. هذه من المحرمات هي والميتة سواء ما دام هي موقعة وانكسر عنقها ودخل احشاؤها ولا اكلها السبع اشرفت على الموت - [00:13:33](#)

فلا تفيدها الذكاء ومعنى الاستثناء منقطع يكون المعنى لكن ما ذكيت من غيرها ليس منها هذه محرمة لكن ما ذكيت من غيرها فهو حلال هذا معنى اسلام منقطع. ما هو متصل بما قبله - [00:13:57](#)

لكن شافعي وبعض العلماء يقول ان الاستثناء منقطع والاصل في استثناء الاتصال الاصل فيه الاتصال الانقطاع الاصل فيه الاتصال هذا هو الاصل ولذلك يقول ما دام في حياة - [00:14:15](#)

فالذكاء يعني تفید فيه هذه محرمة المذكورات محرمة الا ما ذكي منها وفيه حياة سواء كان حياة حقيقة والا حياة هي يعني اه مؤقتة هنا في لفظ الحديث؟ قال لا الا ان تتطوع. لا الا ان تتطوع - [00:14:31](#)

اه ما الفرق ما اذا نحن استعملنا جعلنا هذا الاستثناء منقطع ولا متصل فاذا قلنا ان هذا الاستثناء منقطع معناه هو لا يجب عليك شيء وهذه هي الواجبات لكن اذا اردت ان تتطوع - [00:14:55](#)

بغير بغير هذا فلا كان تتطوع هذا يكون الاستثناء منقطع علماء المالكية وعلماء الاحناف قول استثناء متصل والا ان تتطوع يعني من هذه الاشياء المذكورات ومعنى اذا انت تطوعت بها صارت واجبة. يعني هذه الاشياء الصلوات واجبة - [00:15:17](#)

وما فيش شيء زايد عليها الا ان تتطوع منها. يعني بدأت في تطوع من هذه الصلوات ومن امثالها يقاس عليها باقي العبادات الاخرى اذا بدأت في عبادة بدأت في التطوع بها فانها ايضا تصير واجبة - [00:15:45](#)

تجب عليك خمس صلوات وما شرعت فيه من هذه تطوعت بالشروع فيه من من التطوعات هي ليست فرائض. فان ايضا تعنط على الواجب وتصير ايضا واجبة تستنبط من هذا ان من بدأ في نفل - [00:16:01](#)

لا يليق به ان يقطعه ولا ينبغي له ان يقطعه ب يجب عليه ان يكمله لانها ان لم تتطوع اذا بدأت في تطوعه فيصير واجبا مثل هذه الواجبات الشافعي يقول لا الاستثناء منقطع - [00:16:19](#)

الا ان تتطوع باعمال اخرى اذا اردت ان تتطوع فلك ان تتطوع و يعد تطوعا ولا علاقته لا علاقته بمسألة ما اذا انت اذا بدأت في تطور يجب عليك ان تتم هؤلاء تتمه لا علاقه له بهذا الامر - [00:16:32](#)

لكن زيدان اه قام القوم لكن زيد هو يصلح لكن المنقطع ما ينفعش فيه الا لكن فقط ويمكن معنى يستقيم حتى في المتصل ان

تأتي لكن بدر لكن المنفصل - 00:16:48

منقطع معناه لابد ان تستدرك عن الكلام السابق غير داخل بالكلام السابق لابد فيه من الاستدراك اما المتصل فقد تستدرك وقد لا تستدرك من نعم اه في مسألة تفيد فيه الذكاء وما لا تفيد فيه - 00:17:19

هو الراجح وهذا هو الراجح عند المحققين حتى في المذهب المالكي ان الحيوان المشرف على الهلاك المريض تفيد فيه الذكاء بشرطين ان يشخص منه الدم يخرج منه الدم بقوه ولا يسير سيلانا وان تصدر منه حركة - 00:17:51

كن على متاع تكون فيه على متان اذا وجدت علامتان في اي حيوان مهما اشرف من المرض او من يعني الاصابة التي اصابته اذا وجد فيه هذان الامران خرج به الدم بقوه - 00:18:16

وتحرك وحصلت منه حركة حقيقية فهو حلال سواء كان موقودا ولا متريدا ولا مريض ميؤوس منا ولا لكن اذا كان لم يصدر منه هذين العمran اذا لم يصدر منه هذين الامران فلا يؤكل. الميؤوس منا - 00:18:37

بخلاف الحيوان الصحيح الفرق بين الحيوان وال الصحيح والحيوان المريض عندهم ان الحيوان الصحيح ادنى حركة فيه تفيد وكذلك شخب الدم وحده خروج الدم بقوه يفید. اي عالمة ولو كانت مفيدة تفید - 00:18:59

هذا هو الفرق بين الحيوان الصحيح والحيوان الكسير او المريض ليتعين للذبح ويتعين فيه الموت وذلك هذا يكون اقرب وحتى اقرب للایة لان الاصل في الاستثناء كما يقول العلماء الاصل فيه الاتصال الا ما ذكيتم. لكن - 00:19:19

لابد ان تكون الزكاة في حياة مستقرة احيانا الانسان يذكي ميته يذكي جثة هامدة الحراك فيها لا قيمة لها حينها يرمي جفنها ولا كذا ولكن الدم يسيل سيلان مثل الميته لا تتحرك لا تحس بالموت - 00:19:42

في حكم الميته لكن لو كان انتحر او حصلت فيها تتحقق فيها حياة حقيقية حتى ولو كانت من ضمن هذه الاشياء المنخلقة والموقودة وال الصحيح انها تؤكل والاصل في الاستثناء ان يكون متصل - 00:20:02

نعم اي ايش هي الى الميته الى ما ذكيتم لوى اللي ربما تجد من يقول لا القول قولان نعم التحقيق العلماء اذا اردت ان تفصل كلام المالكية يمكن تجد عندهم قولاصحيح - 00:20:22

التحقيق هما الاصل الاستثنائي يقولون منقطع انما نفذت مقاتلته لا تفید فيه الذكاء. هذا القول يعني يذكر في كتب الفقه لكن المحققون من علماء المالكية يقيدون مسألة الذكاء ما تفید فيه الذكاء وماذا تفید فيه الذكاء من الحيوان المريض - 00:20:57 او الميؤوس منا فيكون اذا كان وجد فيه حياة مستقرة وعلامتها ان تصدر منا يعني انتز على مكان تفید الذكاء اذا كانت الحياة غير مستقرة وكان لم تكن هناك يعني حياة مستقلة - 00:21:20

تتمثل في هذين الامرين اريدا بقوه وفي حركة بان وجد شيء واحد او عالمة واحدة يقول لا تفید في الحيوان المريض الميؤوس منا وهذا يجعل الكلام كان الاستثناء هنا كانه متصل كانهم يعني - 00:21:40

او جمعوا بين الرأيين في كل متصل والمنفصلين لم يأخذوا كون الاسلام منفصل بمعنى لا تفید الذكاء على الاطلاق ولم يأخذوا بالاتصال مطلقا بمعنى ان اي اي حياة وجدت يعني يمكن كان اه تذكر حيوان لا قول - 00:22:03

لابد فيها من هذا الضابط توجد فيه علامتان قل الدم بقوه والحركة وهذا الاقرب ان تحمل علينا الاستثناء متصل وليس منفصلا قال وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره؟ فقال لا الا ان تطوع. يعني - 00:22:22

هو بدأ في التطوع دي مسألة اخرى قال بها علماء المالكية والحنفية اذا بدأت في صلاة نافلة ولا في صيام يعني لا ينبغي لك ان تقطعه هكذا من غير عذر - 00:22:47

وحتى انهم يجيبون تراهم فقه المالكي يجيبون القضاء على من افتر متعمدا عبارة خليل وقضى في النفل بالعمد الحرام وقضى في النفل بالعمد الحرمي. عمد ما عندوش فيه رخصة متعمد - 00:23:04

افساد صومي وهو افساد وصوم تطوع وقضاء في النفل بالعمد الحرام. فاذا كان هو عمد وليس حرام لا يقضى. ولذلك ليس عمد سهو لا يقضي لكن آآ غيرهم يخالفهم في هذا - 00:23:20

توافق الحنابلة يخالفونهم في هذا ويستدلون على ذلك بادلة كثيرة. المتطوع امير نفسه لان الانسان لا يجب عليه شيء لم يجبه الشر عليه ما يصل به الملكية منها استنباط من مثل هذا الحديث - [00:23:35](#)

بعضهم يرتد حتى بالنهي عن ابطال العمل لكن ربما ليست السياق اليها في هذا ولا تبطل اعمالكم المسألة فيها خلاف لكن هو الاقرب للنصوص الشرعية الواردة في السنة هو ان الانسان له ان يقطع النفل لانه ليس واجبا عليه ولا يصير واجبا بالبدء فيه وذلك - [00:23:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على ميمونة وهي صايمه يوم الجمعة وسأل عن صمت امس قالت لا صمت غدا قالت له فامرها بالفطر اذا كان لا تزيد ان تصوم يوما قبل الجمعة واليوم بعد ما يدل على المتطوع - [00:24:19](#)

يعني يستطيع ان يقطع صومه لا يجب علي ان يتم ووردة ايضا متطوع وامير نفسه فالنصول الشرعية هي الاقرب ان دريتها انها لا يجب على الانسان ان يتم الطاعة الذي بدأ فيها ولكن - [00:24:37](#)

التربية هي في نفس الحكم الاصلي اللي هو الاستحباب وانه لا ينبغي له وينبغي ان يتم صومه الا لعذر لانه يخشى ان يكون تلاعبا العلماء الذين يقولون بموجب القضاء حتى يسد الباب عن - [00:24:56](#)

تلاعب انسان يبدأ في عبادة بعد ذلك يقول اه يلا مش لازم يلهم قلبه بشيء اخر فيترك احيانا حتى يعني اه يميل الى لا هو الا الى هواه والى يلا يا حر المسألة - [00:25:11](#)

ليس واجبة علي فينتقل من طاعة احيانا الى معصية وذلك سد الباب على هذا وعدو ربما يكون احيانا من باب التلاعب بالطاعات ولا يعني ينبغي ان يصدر من المسلم وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره؟ فقال لا الا ان تتطوع - [00:25:29](#)

وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تتطوع. وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هذا هنا الراوي كأنه لم يحفظ - [00:25:52](#)

لفظ الحديث قال وذاك لانه هذا لا يمكن ان يكون من الرواية بالمعنى لما تقول ذكر فلان الاية الفلانية ولا وقرأ القرآن ولا هذا لم تروي انت شيء لم تقرأ القرآن لا بالمعنى ولا باللفظ - [00:26:08](#)

ولذلك هذا لا يدخل في باب اه الاختلاف في الرواية في المعنى وانما يدخل في باب ان الراوي لم يضبط اللفظ ولم يتذكره فعبر عنه بهذه الصورة وهذا هذا احوط للانسان عندما - [00:26:26](#)

لا يعلم لفظ الحديث ولا يستحضره يقول وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اه حكم المسألة وذكر في اه ما يتعلق بالامر الفلانى فحيث يعبر بان هذا الكلام قادر فيه وحي صادر فيه نص ما شاء الله صادر فيه صادر فيه حدث - [00:26:42](#)

لكن لفظه لا يذكره هذا لا يدخل الباب بالرواية بالمعنى فقال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع قال فادر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه - [00:27:01](#)

ولا انقص ولا انقص منه. هم. نقص ينقص ثلاثة حتى متعديا يعني مم فقال والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق - [00:27:17](#)

هنا ورد اعتراض الرجل اخذ اركان الاسلام وشرع الاسلام والصلوة والصيام والزكاة وكذا وسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل علي كي غير هذا؟ قال لا الا ان تتطوع قفل الرجل قفل على نفسه الباب - [00:27:37](#)

وأقصد انه لا يزيد على هذا ولا ينقص كونه لا ينقص هذه المحمدة ويستحق عليها الاجر والثواب لكنه لا يزيد يعني هل هذا يكون في معرض المدح الانسان يحلف انه لا يزيد في الطاعات - [00:27:59](#)

هذا يكون سياق مدح لان وارد ان كنا ان من حلف عن شيء وراء غيره خير منه فليفعل الذي هو خير وليكفر عن يمينه لا ينبغي ان يقر على هذا الاصل - [00:28:15](#)

لما يقول لا ازيد ولا حتى لو صدى انه قسم يقال له لا تبر بهذا القسم عليك ان تزيد وكفر عن يمينك لكن اقره النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الامر - [00:28:31](#)

بل قال افلح ان صدق ودخل الجنة وان صدق وافلح وابيه ان صدق تأكيد هذا كلام بعبارات مختلفة فاجابوا عنه بعده اجوبة يعني لعل اقربها ان الرجل لم يقصد انه لا يزيد في الطاعات - [00:28:43](#)

وانه اراد ان يعبر عن التزامه بما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فعبر بهذه الصورة اي لا اغير ولا ابدل سأطيع كلمة لا ازيد ولا انقص معناها تماما سأطيع - [00:29:06](#)

ولما يقول الانسان سأتبه يقال له افلحت وصدقت ولا يظن انه يقصد انه يقسم على الا يزيد في الخير ولا يزيد في الصلاة ربما يكون هذا اقرب الاجوبة لي اه الاعتراض او - [00:29:24](#)

الوارد على انه لا يزيد يزيد في الطاعات ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالجنة. فالرجل يقول ساين ما ولا ابدل ولا اغير وسأطيع هذا هو معنى لا ازيد على هذا ولا انقص - [00:29:41](#)

ويوضع ان يكون اه المراد بأنه لا يريد ان يزيد شيئا من الطاعات توجيه الرواية بتاع وابيه اه ومع ذلك في رواية تقول افلح وابيه ان صدق مع انه ورد في السنة الحلف بالآباء - [00:30:01](#)

وورد فيه التغليظ لأن الحلف بشيء معناه تعظيم لي تعظيم شيء غير الله في بالقسم وباليمين لا يجوز معنى الفقهاء يذكون تفصيل مسألة هذه الحالة بغير الله علماء المالكية يرون انه مكروه - [00:30:20](#)

قالت بالنبي وحلف بالكعبة والحلف ان يقول لهم هذا حكمه حكم الكراهة اذا لم يكن الحالف يقصد التعظيم هذه الاشياء كتعظيم الله مشاركته لله في ما اتصف به من القدسية والعظمة - [00:30:39](#)

لكن هذا بيجي على السنة العوام اللي يجعل السنة العوام وراس بور وحق بوه والنبي وكذا يعني الحكم يتلائم مع يعني ما يصدر من الناس بعفوية لأنهم ما ينبغي ان نقول هذا شرك عامي لا يخطر ببال هذا اللي خطر ببال الفقيه - [00:30:57](#)

ان هذا في مشاركة لله في عظمة الله عز وجل هذه لا تخطر ببال رجل العام الجاهل اللي يجري على لسانه احيانا حتى يجري على لسانه من غير قصد واليمين اساسا في الشرع كلها ائمه بالقصد لكن ما فيه اش قصد لا تقول حتى لا حتى يمينا وتكون كثير من العلماء يرون ان من اللغو هي ما يقصد الانسان من غير قصد - [00:31:22](#)

اي والله لا والله افضل والله لا يقصد بها جبين فاليمين لما تكون بالقصد اذا كان لا يوجد قصد فليس هناك يمين والعمامة عندما يذكرون هذه الاشياء فيها لكن الحكم نبين الحكم الفقهي - [00:31:45](#)

حكم واقعي لأن العلماء عندما يستنبطون حكمه يستنبطون بناء على ما يناسب ما يكون فيه الحكم مناسب صدوره من الناس لا يبلغ لا يبالغون ويضخمون الشيء الصغير ولا يصغرون الامر العظيم وانما يضعون الامور في وضعها الصحيح - [00:32:00](#)

فما يظن عامة الناس بالحلف بغير الله عز وجل دون ان يكون فيه قصد ولا يخطر ببالهم ما يخطر بباب بباب المحدث المحدث والفقهي وكذا فقالوا هذا كله يدخل في باب الكراهة - [00:32:28](#)

سموه مكروه وينبغي ان لا يفعله المسلم ولا يقدم عليه ورد في السنة ان من حلف باللات والعزة فليستغفروا ولبيكروا يعني يتصدق ومن قال لصاحبه اقامرك ايضا ها ان يتوب - [00:32:43](#)

ويعطي الصدقة هذا كله يدل على ان الامر ليس هو ان كل من حاله بغلة يدخلونه في الشرك ولا يقولوا هذا شرك الكلام ليس هكذا بهذه الصورة الشرك ما يكون الا عن شيء حقيقي يعتقده المسلم - [00:33:03](#)

واذا كان الاعتقاد غير موجود كيف نكفي الناس ونجعلهم مشركين وهم يعني برأس من هذا الشرك فهذا هو الحكم. الحكم ان الحلف بغير الله منهي عنه بصفة عامة ويدخله علماء المالكية في باب الكراهة الحلف بالكعبة والحلف بالنبي كله - [00:33:21](#)

ايا كانوا بغير الله عز وجل او بصفة من صفاته كله منهي عنه طيب ما دام من هي عنا بغض النظر عن درجة النهي كيف النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هنا وقال في بعض الالفاظ افلح وابيه ان صدق - [00:33:42](#)

وشرح الحديث تكلموا كثيرا في هذا اللفظ حتى ان بعض المالكية منهم القرافيع اراد ان ينفي هذه اللفظة لانها غير واردة في رواية مالك في الموطأ المواطن ما فيش سوى ابيه. افلح ان صدق - [00:34:01](#)

فرض يزعل من الموطأ هو يعني المسيطر على المهمة على السنة كلما لم يثبت في الموطأ أنه ف قالوا هذا كلام غير صحيح لأن السنة ثابتة واللفظ الثابت نعم ماذا لانه مهم يعني - [00:34:18](#)

مالنا التعصب او من التعصب لكن هذا هو اللي حصل ربما القرفي لم يطلع على الروايات الأخرى أنها ثابتة في الصحيح قد يكون له عذر في هذا لكن الغرض انه منهم حتى من نفاوى لتعارضها لظاهر اللصوص الأخرى - [00:34:38](#)

ولكن المخرج في هذا سهل لأن العرب يجري على تجي على سنة الفاظ لا تقصد احيانا معانيها بل هي لو انت اردت ان تترجمها ترجمة حرفية وتفصل معانيها معناها المعجب القاموسي - [00:34:57](#)

تلقاها عظيمة جدا ما تستحسن تنطق بها لكن اجرت على السنة احيانا حتى للتلطف وللتحبب لا يرون ان شيء يعني في يعني يتحرى الانسان في ذكره فما يوجد مثلا الزراعة لسانهم - [00:35:15](#)

تربيت يداك وتكلتك امك هذا دعاء بان امه تفده لو انت ترجع تنظر في عصر لفظ ولدا كيف يصدر هكذا من الناس تريد ان تمازحه او تريد ان تواده او تريده ان تتردد فيه ان تقول له تكلتك - [00:35:32](#)

اي انسان يعمل عمل احيانا محبوب وجاي تقول تكلتك امك ويقال فلان يده تربت يمينه اه لعبت العبارات جرت على سعتهم لا يقصدونها. النبي صلى الله عليه وسلم عندما تكلم عن ام سلمة وربما زوجاته في لما حبستهم في - [00:35:50](#)

العمرة سأل عنها وقالوا يا حازم قال عقر حلق دعاءنا ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم عظيم مش امر هين دعا عليها بان يعقرها الله وان يحلقها وان يمسحها ويقضوا وجودها هل هذا هو المقصود؟ هل هو ظاهر لفظ مراد هنا - [00:36:14](#)

لا ابدا قطع غير مرادي فهذه هي الفاض جت على السننهم هكذا واللغة واسعة ويتسع فيها بعض الاشياء تبقى هي ظاهرها الشدة ولكن هي تساق مساق والسامع لا يفهم منها غير هذا غير المداعبة وغير الملاطفة لا يفهم منها شيئا اخر - [00:36:33](#)

قالوا هذه اللفظة جربت هكذا على الالسنة دون ان يقصد مدلولها افلح واييه يعني مدح لهذا الشخص بذكر اييه في هذه في هذا السياق حتى يعني يشرح الصدر لهذا الكلام ولهذا الحكم والناس تقبله - [00:36:51](#)

برحابة صدر اقبال عليه وتسبب في حمل على انه من هذا السياق وليس المقصود النبي صلى الله عليه وسلم يحلف اه بالاب. فهذا هو ربما اقرب ما يكون كمن يرى ان هناك قسم محنوف وانا كما والله وكذا. لكن ربما آآآ تخرجه على - [00:37:12](#)

ما جرى على السنة العرب من بعض الكلام الذي لا يقصدون يعني مدلوله الحقيقي ربما يكون هو اقرب في هذا السياق وقال حدثني يحيى ابن ابيه آآآ افلح ان صدق ايضا فيها مسألة اخرى وهو ان - [00:37:38](#)

الصدق المشهور والمعروف ان الصدق يخبر به عن الماضي. يقال فلان صدق او كذب فيما مضى اما في بياتي لا يعبرون عنه بالصدق وانما يعبرون عنه الوفاء او الخلف وفي ولا اخالف - [00:37:58](#)

كتير من اللغة يفصلها التفصيل ويقول الصدق لا يصلح للمستقبل لكن الحديث لا يرد عليهم افلح ان صدق يعني ها؟ صدق تعلم في المستقبل قد يستعمل الصدق حتى فيما يفعله الانسان في المستقبل ان وفي به يسمى صدقة فيه - [00:38:18](#)

ليس شرط ان يكون دائما الصدق هو مرتبط بما يفعله الانسان في الماضي عادة ذكر الحج اعظم ذكر الحج. اي نعم. لهذا ايضا اه لم يذكر الحج وان روایة حديث ضمام وحديث الاعرابي وحديث جبريل - [00:38:36](#)

ورد بالفاظ متعددة ومختلفة منها ما ذكر فيها الحج ومنها ما ذكر فيها صواب رمضان ومنها ما لم يذكر وقلنا بالامس عندما يكون الحديث واحد والحادية واحدة - [00:38:53](#)

ويتغير تتفاوت الفاضل بالزيادة والنقصان نحمله على ان كل راوي رواه ابن ضبط وما فاته ونعتبر النص الكامل ما وجد في روایة اخرى نعد زيادة من الثقة وزيادة من الثقة مقبولة - [00:39:10](#)

ويكون تكون جميع الفاظ الحديث بزيادتها كلها ثابتة لا حرج فيها ولا ضرر في انها ذكرت في بعضها ولم تذكر في البعض الآخر وعدم ذكرها في البعض لا يقدح فيها - [00:39:30](#)

لا من زيادة ثقة وكل راوي رأى روى ما ضبط وما حفظ عند اختلاف الالفاظ يبقى حافظ الراوي على الاحاديث كلها وعلى اركان

الاسلام ولا شرائع الاسلام ولكن بتقديم وتأخير ولا بابدال لفظ بلفظ اخر - 00:39:42

قلنا هذا يعد من الرواية بالمعنى والرياء والرواية بالمعنى وال الصحيح انها جائزة ومشهورة بعض بعضكم البايع فيما مسک الشد وكذا وكيف ما يدخلش في الشاد الشاهد قلنا لابد ان تكون الزيادة مخالفة لابد تكون فيها مخالفة - 00:40:06

تغير المعنى ويكون منفرد بها اقل عدد ولا اقل توثق زي مثلا اه في زيادة ربما تغير المعنى لما روى مالك زكاة الفطر من رمضان ذكر وجوهها على كل حرو عبد وكذا من المسلمين - 00:40:24

هذه الزيارة تغير المعنى لابد اللي يزيدتها يكون ثقة حتى تقبل وما يكونش غيرها او تثق منها وما يكونش هو القليل لكن لو كان غيرها او تثق منا من لم يذكر كلمة من المسلمين نقول هذه الزيارة فيها شدود - 00:40:55

فانها زيادة غيرت المعنى لانك اذا اكلت من المسلمين معنى زكاة الفطر لا تصح او لا تجب الا على المسلم اذا او او لا تعطى الا المسلم ولو لا مذكر هذا القيد - 00:41:13

يبقى يبحث عن الحكم من مكان اخر لا تفيد هذه الرواية فالغرض ان الاختلاف لابد اه بحيث يدخل من باب الشذوذ والا يدخل من باب النكارة لابد ان يكون - 00:41:33

يغير المعنى عن باقي الالفاظ الاخرى الواردة في الحديث هل يكون طرف لا لا هو الحقيقة لم يبين جميع شرائع الاسلام وانما ذكر اصولا واركانا وامورا مهمة لانه تلاحظ ان - 00:41:48

تعريف بالايام تعريف بالاسلام بالايام اللي تكررت الروايات فيه في كل مرة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر شيئا بيان ذكر شرائع الاسلام. احيانا ذكر النهي عن النبذ في الجرار - 00:42:38

وحيث ذكر الخمس الغنية واحيانا ذكر عرف الاسلام الصلاة والصيام والزكاة ولم يذكر الشهادة كأنه آآ في كل مرة اذا كان الراوي ينضبط كل ما رواه في كل مرة يقتصر - 00:42:53

عن بعض اذا كان بحديث الاعرابي هنا وحديث جبريل هذا تكررت الحادث ليس حادثة واحدة. حديث جبريل كله سياقه كله حديث واحد وجميع الفاضل يجب ان يضم بعضها الى بعض وتصير كل حديث واحد - 00:43:17

لشعلة الاعرابي ينبغي ان تكون كلها حديث واحد فلتضم الفاضل بعضها الى بعض ويستخرج منها ما الذي ذكره لو بحثت عن حليب ضمام متى هو حديث الاعرابي في كتب السنة كلها؟ ستجد - 00:43:40

روايات كثيرة ذكرت اشياء اخرى غير هذه ما يتعلق تزاعي الاسلام وماذا بهي مذكورة في الحديث الا ان بعض الرواية ذكر شيئا والبعض الاخر لم يذكره فيدل على ان الحديث - 00:43:57

لاقتصر على بعضها لم يرو كلها ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. ثم في النهاية حتى لو جمعنا الروايات كلها لا تدل على انه ليس هناك شيء من الاسلام الخارج عن هذا - 00:44:14

لا تدل ابدا نحن نلاحظ مثلا حتى عندما يرد في القرآن قل لا اجد فيما اوحي لي محرمة على طاعة يطعنه الا ان يكون ميتة او او دما مسفوحا او لحما - 00:44:28

خنزير فانه رجس وفسق لا اجدده هكذا ظاهر الاية ما في شيء محرم الا الذي يشاء الفنة ليس في الشريعة شيء محرم لهذه الاشياء للك

الخمر هناك القمار هناك معااصي بانواعها كلها موجودة - 00:44:43

لك احيانا النص الشرعي يذكر اشياء ويخصها بالذكر وkanha لاهميتها ووجب الانتباها اليها لأن المحرمات الأخرى بالنسبة اليها هي لا تساوي شيء لأن هذه اعظم المحرمات لا اجد في مواجههم محرما يعني لأن - 00:45:00

ليس هناك شيء يبلغ شدة في التحريم مثل هذه الاشياء صار من ظاهره كالحصر يعني والحصر والقصر الادعائي يكون عهد هذا الغرض من الغرض هنا هو التنويه بذكر ما ذكر وانه لشنته والاهتمام به ينبغي - 00:45:24

على الغافل الذي لا قد لا يلتفت اليه ينبغي له ان يعده كانه واده الامر العظيم وينبغي ان يأخذ له اعتبارا كذلك هنا ما لم يذكر لو طلعت متى على الروايات الموجودة لحديث ضمام هذا في سنن ابي داود وفي كتب السنن الأخرى ستجد اشياء أخرى مذكورة غير

هذا لكن ومع ذلك - 00:45:45

لم تأتي كلها على كراعي الاسلام. بل هناك اشياء لم تذكر وما ذكر هو ما رأه النبي صلى الله عليه وسلم انه ينبغي التنبية عليه في ذلك الوقت للاعرابي او لغيره - 00:46:09

في مقتضى الحال عاصم يدعوا اليه اي نعم يعني حج عرفة لانه يعني هذا هو اهم اركانه وانه اذا فات لا يمكن تداركه تداركه فينبغي الاهتمام به والاعتناء به وكذلك هذه الاشياء خصت بالذكر لوجوب الاعتناء بها والاهتمام بها - 00:46:27

لينا في ان هناك فئة اخرى ينبغي ايضا ان تؤخذ في الحساب اي نعم وجد هذا صحيح اية لكن هو لم يذكر يعني هل النبي صلى الله عليه وسلم ذكر - 00:46:53

شريان الاسلام آكلها في هذه الجلسة ولذكر ما رأه انه ينبغي التنبية عليه لابد ان يكون هكذا هو الحال لان لا يوجد حديث واحد في السنة انه جمع احكام الدين كلها - 00:47:14

يمكن يعطيك اصول يعطيك قواعد لكي يذكر المساجد ويذكر لك الجزئيات هذا يمكن لا يتحقق فدائما في كل حديث يكون فيه التنبية على اشياء يرى الشارع انه ينبغي التنبية اليها في هذا الوقت - 00:47:32

قال حدثني يحيى ابن ابي سعيد جمعا عن اسماعيل ابن جعفر عن ابي سهيل عن ابيه عن طلحة ابن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث - 00:47:53

نحو حديث مالك غير انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتح وابيه ان صدق او دخل الجنة وابيه ان صدق الفلاح هو الظفر بالمطلوب الحوز بالمرغوب ومنه دخول الجنة. فلاح كلمة - 00:48:09

تجمع كل خير وذلك القرآن هم المفلحون يعني كلمة قليلة الحروف قبيلة اللفظ لكن جامعة شاملة لكل خير وكل يعني لما يعبر بالفلاح معنى غاية ما يتمناه المرء يدركه ومن هذا الفلاح هو دخول الجنة. دخل الجنة ان صدق - 00:48:31

قال حدثني عمرو بن بكر الناقد قال حدثنا هاشم بن القاسم ابو النضر قال حدثنا سليمان ابن المغيرة قال عن ثابت قال عن انس بن مالك قال نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل الbadia - 00:48:59

العقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل الbadia فقال يا محمد اتنا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك. يعني الحديث الآخر هذا هو حديث ضمام مصراخ فيه البخاري - 00:49:23

رحمه الله في اخر الحديث قال انا ضمام ابن ثعلبة ورسول من ورائي الى قومه جاءت تصحیح باسمه وذلك وصرح البخاري باسمه والحديث بدأ بقوله انس قد نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة - 00:49:43

ابن عبيد الله يقول نهينا ان نصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تصلوا عن اشياء كنت اسوأكم والنهي عن السؤال كانت له اسبابه لان الناس احيانا - 00:50:09

يكترون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يضجر في في اشياء الاجابة عليها احيانا تقييمهم في الحرج واحيان يسألوا عن اشياء ما ينبغي ليس من ورائها فائدة واحيان يسوع عن اشياء الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلمه - 00:50:25

فكانوا يلحون عليه في اسئلة من هذا القبيل فكان يتضايق من هذا السؤال وذاك جاء النهي لا تسع نشاء تبدي لكم تسركم ولذلك لما انا اقرع ابن حابس النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض عليكم الحج فحجوا - 00:50:42

وقال في كل عام يا رسول الله فسكت النبي صلى الله عليه وسلم او عادها قال في كل عام فسكت ثلاث مرات ولا يجيئه. ثم قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم - 00:51:01

فكان يريدهم لا يريدهم ان يسألوا حرصا عليهم ومصلحة لهم وتخفيقا عليهم لنا كلام النبي صلى الله عليه وسلم كلام وحي وكلام شرع واذا اوجب عليهم شيء اوقعوا انفسهم في الحرج - 00:51:16

مثل ما فعل بنو اسرائيل في مسألة البقرة بكترة السؤال اوقوا انفسهم في الحرب امر الله عز وجل بذبح بذبح بقرة هذا وذبحوها انتهت المسألة بكل ما يجابت عن سؤال يفرغون عنه سؤالا اخر - 00:51:31

هذا يدخل باب التعنت احيانا والتکلف والتكلف منهي عنه ومعنى من المتكلفين تکلف مني عنا في ترى التکلف سواء لانه التکلف معناها انا انسان يخرج عن طبعه ويخرج احيانا عن اخلاقه ويخرج عن سجيته الى شيء يتضمنه - [00:51:46](#)

واتصلنا يريديك عن ان يكون العمل لله سبحانه وتعالى في كل شيء فالتكلف اساسا سواء كان في الانفاق التکلف في العبادة التکلف بجميع انواعه كل ما اسألك عليه اجر ومعنى من المتكلفين - [00:52:10](#)

السؤال عندما يعني يكون وجوه ربما توقع الناس في الحرل وتوجب عليهم فرائض وكثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يمتنع عن العبادة ويمتنع عن ان يلبي طلبات الناس وهم - [00:52:26](#)

يعني لا يريدون الا الخير ولا يريدون الا ان يقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم كان يمسك نفسه ولا يوافقهم لانه كثيرا ما يذكر ما يذكر انه يخاف ان يفرض عليهم الامر وتفرض عليهم العبادة ثم لا يقدرونها - [00:52:50](#)

كثير ما كان يحب ان يفعل الشيء ولكن لا يفعل خشية ان يفرض عليهم فهذا كله في سياق الاسئلة والسؤال وتكلفهم ولذلك ورد النهي في هذه الآية لا تسأل عن اشياء تبلی لكم تسوءكم. لما ورد النهي - [00:53:06](#)

وصى النبي صلى الله عليه وسلم يغضب من استلتهم التي آلا تكونوا في كثير من الاحيان هي اسئلة انتفاع واسئلة توصل به من الغرض المطلوب - [00:53:25](#)

احسوا بالحال والصواب يستحبون ولما يقع النهي ما صعب الانسان لبلغ النهي انه يتبع النهي فكفوا عن السؤال كفوا عن السؤال السؤال معناه منعوا من الخير منعوا من يعني تعليم النبي صلى الله عليه وسلم ما المخرج من هذا - [00:53:39](#)

فذكر طلحة حالهم ذكر ما كانوا يحسون به وما كانوا يشعرون به يريدون ان يصلوا ويختلفوا يقعوا في المحظوظ لا يسألون يعني حرموا فكان يعجبهم ان يأتي الرجل من الbadia - [00:53:58](#)

ما سمعش النهي هذا ولا عنده بمعرفة ولا يكتتر به ولا يبالي به ولا يحس بالحرج فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسأل ولكن كان يعجبهم الرجل العاقل خلي بالك من كلمة العاقل. مش اي واحد يتكلم كلام والسلام - [00:54:14](#)

رجل عاقل رجل عاقل هو الذي يمكن ان ينتفع من سؤاله يحسن السؤال لان احسان السؤال هذا هو نصف الجواب لكان يحصل السؤال فقد اتي بعلم واتى بفائدة وكذلك العاقل - [00:54:30](#)

ايضا يحسن مراجعة المسؤول والاخذ والرد معه وكل ما يراجعه يعني يستخرج منه شيئا جديدا مفيدا فهذا الذي جعلهم يحرضون على ان يأتي الرجل من الbadia الذي لم يبلغوا هذا النهي ويكون على سجيته مسترمسلا ويسألوه لينتفعوا بسؤالهم - [00:54:49](#)

ولكن يكون عاقلا يحسن السؤال ويحسن المراجعة ويحسن الاخذ والرد. بحيث تكون يكون الانتفاع بالسؤال كاملا هذا ما عبر عنه طلحة بن عبيد الله نعم؟ انس ابن مالك. انا صاحبية انس. اه هلا اذا حديث الامام وحديث انس نعم - [00:55:13](#)

عن ابن ابي طالب وهو حديث انس وهذا بوض له البخاري في كتاب العلم بباب القراءة العرض على المحدث او باب القراءة على المحدث او بباب القراءة والعرض على المحدث. بباب القراءة والعرض على المحدث - [00:55:33](#)

بوب انا هو هذا في كتاب العلم وجعله دليلا على الرواية بالعرض وربما بالعرض ان يقرأ الطالب من كتابه والشيخ يسمع او يعارض الطالب يعارض كتابه بكتاب الشيخ اما من حفظه واما من كتابه - [00:55:52](#)

او يعارض الطالب كتابه بكتاب طالب اخر بحضور الشيخ هذا معنى العرض عند المحدثين عندك كتاب تقرأ منه وشيخ عند الكتاب يقرأ منه او هو يحفظ وتقرأ عليه وهو يصحح لك - [00:56:18](#)

او تقابل كتابك بكتاب طالب اخر وشيخه يسمع بحيث اذا حدث خلل يصححه هذا اللي ترجم له البخاري في لحديث انس هذا واستدل به على هذه الجزئية لان ضمام ابن ثعلبة لان ضمام ابن ثعلبة - [00:56:37](#)

لما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم صار يسأله سؤال تقرير وعرض لانه ضمام من سياقه يرفع منه انه سمع وعلم لانه قال لنا رسولك يعني هو لا يسأل سؤال مستفهم يريدي ان يستخبر - [00:56:55](#)

علما غير موجود وانما اراد ان يعرض ما عنده على الاصل وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرره على ذلك ويقول له هل قال

رسولك كذا النبي صلى الله عليه وسلم في كل مرة يقول نعم - 00:57:13

ما دام بالفعل هو تقرير للعرض على اكمل صوره وعلى اكمل وجوهه المحدثون منهم مالك والزهري يردون ان العرض هو يساوي السماع وسئل مالك رحمة الله اه اسئلته هل نقول فيما عرضناه عليك حدثنا وخبرنا؟ قال نعم - 00:57:28

الست فرغت نفسي لكم واقمت سقطه وزلله الا الا يقول القارئ عندما يقرأ الشيخ اقرأني فلان القرآن اعظم كيف يجوز لك ان تقول في القرآن اقرأني فلان ولا اجد لك فحين تقول حدثني فلان - 00:57:50

بعض الناس يستغرب وذاك دليل واضح على ان العرض يقوم مقام السبعة مطرف يقول صحبت مالك سبع عشرة سنة فما رأيته قرأ على احد كلهم يعرضون عليه عرضاً فهذا سنة كانت متبعة عندهم ويبدل عليها حديث ضمام هذا وهو حديث امس - 00:58:10

قال نهينا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل الbadia العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل الbadia فقال يا محمد اتنا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك - 00:58:37

زعموا وتزعم هذا دليل على ان الزعماء ليست دائماً هي تكون في الامر المشكوك فيها ولا في الامر الذي هو كذب زعم علي لها تدل على الامر المحقق وتدل على انك تزعم ان تزعم عن الامر المشكوك فيه - 00:58:59

وتدير وتدل عليك احياناً تزعم ان تزعم انساناً الى الكذب تقول زعم فلان اذا كان يكذب فليست خاصة بالكذب ولا خاصة بالشك وانما تكون وايضاً للامر المتحقق وهو هذا ما اراده ضمام زعم رسولك يعني قال لنا رسولك وقد استعملها - 00:59:16

اهل اللغة استعملها في كتابه كثيراً وهو امام اللغة يقول زعم الخليل اكثراً من هذه اللفظة زعم الخليل بمعنى قال الخليل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول زعم جبريل في بعض الاحاديث يعني قال جبريل - 00:59:36

فكلمة زعمة ليست هي خاصة بالكذب ولا بالشك وانما تدل على الامر المتحقق احياناً تزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء؟ قال الله قال فمن خلق الارض - 00:59:53

قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذى خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك اه شو شو يعني هادا سؤال العاقل هنا - 01:00:13

اول شيء قررناه من خلق ما خلق لما علم ان الخالق هو الله ثم بعد ذلك سأله بهذا الله الذي هو خالق بنى الاشياء بناء صحيحاً وقرر وعرض ما عنده واقررناه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فسؤال تقريري - 01:00:31

لما فرغنا بان الخالق هو الله ثم بعد ذلك استحق هذا الحال ان يقسم به وان يذكر بعد ذلك بيني على الكلام السابق كلام اخر قال فبالذى خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك - 01:00:51

قال نعم قال الله وساق؟ قال نعم هنا لا يحسن ان يقول اه صدق ولا صدقت لان الكلام هناك تحول الى انشاء لو سأله سائل قال الله وسائلك ان صدقت كأنك تقر الاستفهام يعني لا لم تجبه - 01:01:09

فجوابنا ينبغي ان يكون نعم الله ارسلني نعم هذه حرف تدل على جملة محدوفة اي نعم الله ارسلني بحيث يتم الجواب وهي لو كانت صدقي اي ان صدقت في السؤال - 01:01:32

تبقي مصر لا نزال معلقة قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذى ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكاة في اموالنا - 01:01:46

قال صدق قال فبالذى ارسلك الله امرك بهذا؟ قال نعم. للاحظ ان الجمل الخبرية يقول لو صدقت لان هذا هو ما يصل جواباً لها فلان فعل كذا وكذا وقال كذا وكذا نقول له صدق في قوله - 01:02:08

لكن ده بيقولش لك سؤال هل صنعت كذا؟ لم تصنع كذا؟ تقول نعم او لا تقول صدقة قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذى ارسلك الله امرك بهذا؟ قال نعم - 01:02:26

قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلاً قال صدقت قال ثم ولى قال والذى بعثك بالحق لا ازيد عليهم ولا انقص ولا انقص منهن. فقال النبي صلى الله - 01:02:46

وعليه وسلم لان صدق ليدخلن الجنة لان الحديث الاول يعني نفس السياق هنا يعني صرحت الرواية في رواية البخاري بأنه ضمام وفي الرواية السابقة اعرابي ولا التنافي بين ان يكون اعرابي ويكون انضماماً اعرابي من - 01:03:03 بنى سعد بن بكر وهو رسول قومه ورسوله الى من ورثه من قومه لما ادبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ازيد ولا انقص وانا رسول من ورائي من قومي - 01:03:25

ورجع الى قومه وقال لهم جتكم برسول الله صلى الله عليه وسلم وامركم بكداوة ذكر لهم ما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم واسلموا جميعاً ولذلك يقول ابن عباس - 01:03:40

لم نعلم ان هناك احد ابرك على قومه واكرم على قومه من ضمام فانه عندما دعاهم جميعهم دخلوا في الاسلام ايش السؤال ايه اه نعم. هذا اه زى ما اه قلنا ان - 01:03:54

الاعرب الاندماج يسمى البدائية يبقى عندها عنده جفوة العلماء قالوا ان هذا قبل ان ينزل قول الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم ومن يحمل وهو الاقرب على انه من جفوة الاعرب لان - 01:04:21

الاعرب يا يتصرفون على سجيتهم اه يعني الانسان عندما يأتي من من البدائية وهو لم يتأنب بادب الاسلام وحديث او حديث عهد باسلام فتجده يتصرف على السجادة ولا يقدر الاشياء قدره ولا يضع الناس منازلهم ولا يكن في قلبه الرهبة والمكانة - 01:04:42

الامر اللي هو قادم عليه ولا يعني محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والا احد من الناس يرى ان هو كلهم يعني في ميزان واحد الاسلام لم يدخل قلبه بعد ولم يتأنب بهذه الاسلام ولم يصله نهي حتى يعلم ان هذا هو - 01:05:10

جائز ولا غير جائز لانه لا زال يتعلم في اركان الاسلام لم يعرف شيء. لكن لو اخذ الاسلام وعلم ان هذا لا يليق بمخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم بعدها سيلتزم به - 01:05:29

فكل ان يأتي لاؤل مرة ويقول هذا القول لا يستغرب منهم لا يستغرب من عند اعراب لانهم كما يقولون من بدا جفاف هذه جفوة اه يعني معروفة ومؤلوفة من اهل البدائية - 01:05:43

هو الرجل اتا ليطمئن وحتى اسئلته ليست اسئلة استفهام وانما اسئلة تقرير هناك فرق بين انسان اذا يستفيد شيئاً لم يعرفوا يعني يريد ان يعلم شيء جيد حكم جديد هو رجل علم الحكم - 01:06:11

ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه بهذه الاشياء وعلمها لكن ارى اراد ان تقرر هذا ويطمئن الى انها فعلاً صادرة من الوحي وان هناك اسلام وان هناك الله وهو الخالق وهو كذا. اراد ان يصل ان يصل - 01:06:35

في بداية الاسلام بدأت معه بدأت في قلبه لكن كان قلبه لم يطمئن بعد ولم يعزم امره حتى تأكد وتقر عنده ان هذا الامر هو حق وانه صدق وبعدها حسم الامر وقال لا ازيد ولا انقص. اذ كانوا في بادي الامر ربما يكون متربداً يعني - 01:06:52

آدخل الاسلام قلبه ولكن لم يتمكن منه وهذا ربما يكون هذا هو الاقرب في في هذا الامر وعندما قرر الاسئلة وعلم اجابتها بعد ذلك التزم فسؤال التقرير غير سؤال الاستفادة. يعني سؤال العالم الذي بلغه العلم. ولكن يريد ان - 01:07:15 فتقرر او يقرر هذا ويتأكد عنده وان هو فعلاً قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث ايضاً حجة واضحة بينة في قبول خبر الاحاد يا رجل ذهب الى - 01:07:41

اه بنى سعد بن بكر على بكرة ابيهم وكلهم بلغهم بالاسلام واسلموا وقبلوا منه ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وهو رجل واحد فده حجة دليل على ان خبر واحد حجة وانه يجب العمل به - 01:08:01

ورسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كان لا ينسوا الاعداد الغفيرة المتواترة للقضية الواحدة يرسل الرسول ويرسل الرسولين ويرسل الكتاب بتبلیغ شرائع الاسلام ويكفى بذلك والناس يتبعون ارسل الى اليمن وارسل ارسل معاذ وارسل كتبه الى الروم والى الفرس - 01:08:18

كلها باخبار احد فهذا دليل قاطع على ان خبر الحاج حجة ويجب العمل به نعم لا هو قابل حاج فيما يتعلق فيما يتصل بتبلیغ قومه عندما بلغ قومه هل بلغهم - 01:08:44

يعني باعداد متواترة قاله معي مائة واحد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم ان تؤمنوا والا اخبره رجل واحد بشراء الاسلام وهم تبعوه واحد هذا هو خبر واحد من اى - [01:09:16](#)

سيحدثه في رواية اخرى بس قال حدثني عبد الله بن هاشم العبد قال حدثنا بهز قال حدثنا سليمان ابن المغيرة قال عن ثابت قال قال انس كنا نهينا في القرآن ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء وساق الحديث بمثله - [01:09:33](#)
يعني باسناد اخر وذكر الحديث بمعناه او بمثله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم والحمد لله اولا واخرا [جزاكم الله خيرا - 01:09:58](#)